الخطاب رضي الله عنه خرج من الغد من يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم خرج في
زاغت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر
الناس بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى يتصل التكبير ويبلغ البيت فيعرف
أن عمر خرج يرمي هذا لفظ الموطأ وعند البخاري بغير إسناد أن عمر كان يكبر في قبته بمنى ويكبر
من في المسجد ويكبر أهل الأسواق ومنى بالتكبير حتى يتصل بالتكبير إلى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر فيكبرون
وفي أخرى للبخاري عن ابن عمر أنه كان يكبر في نسكها نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن
عبدا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجلده عمر ولم يجلدها من أجل
أنه استكرهها وفي الموطأ فجلده عمر ونفاه ابن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان أن يبايعه ويقول
أقر لك بالسمع والطاعة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت وفي رواية كتب
إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله وإن بني قد أقروا
بمثله نافع أنه سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما
بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فأبصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لأهله لا تأكلوا
حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله أو أرسل إليه من يسأله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمره بأكلها أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا إلا راعي غنم فقال أصحابه
وأنت قال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة أبو حازم قال سهل بن سعد كان الناس
يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه إلا ينمي
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عبد الله أنه حضر عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر
سورة النحل حتى جاء السجدة فنزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كان في الجمعة القابلة قرأ بها
حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه
ولم يسجد عمر وفي رواية إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسلم في الركعتين من الوتر حتى يأمر ببعض حاجته وفي أخرى للموطأ أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في صلاة المغرب وتر صلاة النهار عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجنا مع عمر بن الخطاب
ليلة إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط
فقال عمر إني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب
ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي
ينامون عنها أفضل من التي يقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون أوله نافع أن ابن عمر
كان يصلي على الجنازة بعد الصبح وبعد العصر إذا صليتا لوقتهما هذا لفظ الموطأ وفي رواية البخاري
بغير إسناد وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه
وفي أخرى للموطأ أن ابن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنازة إلا وهو طاهر مرجانة قالت
كان النساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسألنها عن الصلاة
فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيض ابنة زيد بن ثابت
بلغها أن نساء كن يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر فكانت تعيب ذلك
عليهن تقول ما كان النساء يصنعن هذا حفصة وأنس قالا قال عمر اللهم ارزقني
شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة فقلت أنى يكون هذا قال
يأتيني به الله إذا شاء أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يصب منه
ابن عمر أن غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم

الباب الثالث فيما اتفق عليه البخاري وأبو داود

أبو هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف كل رمضان عشرة أيام فلما كان
العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين عائشة قالت لقد اعتكفت مع النبي صلى الله عليه وسلم امرأة
من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي
سعيد بن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت
سهل قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد وفي رواية
أبي داود قال لا السهل يوطأ ويمتهن قال أبو داود وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا
سلما وسمى المضطجع المنبعث وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب
الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة ابن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها
وتصديق موعودها إلا أدخله الله الجنة قال بعض الرواة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة زيد بن ثابت
قال كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فإذا جد الناس وحضر تقاضيهم
قال المبتاع إنه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فإما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة
يشير بها لكثرة خصومتهم ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية
فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم
في مواسم الحج قرأها ابن عباس هكذا ابن عباس قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن
المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ابن عباس
في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا
زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك وفي أخرى
لأبي داود أن الرجل كان يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت أو ترد إليه صداقها فأحكم
الله عز وجل ونهى عن ذلك ابن عباس ولكل جعلنا موالي ورثة والذين عقدت أيمانكم كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عقدت أيمانكم من النصر والرفادة
والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له وفي أخرى لأبي داود قال والذين عقدت أيمانكم فآتوهم
نصيبهم كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر فنسخ ذلك الأنفال فقال
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ابن الزبير قال ما نزلت خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين إلا في أخلاق الناس وفي أخرى قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
أن يأخذ العفو من أخلاق الناس ابن عباس قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين كتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ولا عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله
عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين وفي أخرى لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا
مائتين شق ذلك على المسلمين فنزل الآن خفف الله عنكم الآية فلما خفف الله عنهم من العدة
نقص عنهم من الصبر بقدر ما خفف عنهم عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات
الأول لما نزلت وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها ابن مسعود